

منتدى النساء العربيات عايشة

كشبكة بين المنظمة النسوية العربية

العاملة في مجال حقوق المرأة وحقوق الإنسان

منتدى النساء العربيات عايشة هي شبكة من المنظمات النسائية العربية الديمقراطية التي تربطها الأهداف المشتركة التالية:

- تعزيز الحقوق القانونية للمرأة العربية

- النهوض بمبادئ المساواة بين الجنسين على جميع المستويات في مجتمعاتها

- تشجيع لزيادة مشاركة المرأة في المجتمع والتنمية الاقتصادية وصنع القرار

- تعزيز مبادئ الديمقراطية

- مواجهة كل أشكال التمييز وسوء المعاملة ضد المرأة العربية

رؤية منتدى عايشة انبثقت من الإدراك المتزايد بين المنظمات النسوية العربية حول الحاجة إلى العمل والبناء إقليمياً في العالم العربي.

اجتمع ممثلو المنظمات النسوية العربية أثناء حضورهم مؤتمراً في عام 1992، وناقشوا فكرة إنشاء هذه الشبكة. بعد عام واحد كانوا قادرين على عقد الاجتماع الأول في اسطنبول بدعم من الكويكرز. وعقد الاجتماع في اسطنبول في نوفمبر / ديسمبر 1993، وضم ممثلين من عشر منظمات من فلسطين، مصر، الأردن، الجزائر، تونس، السودان لبنان والمغرب.

اتفقت المشاركات على المبادئ الأساسية التي ستدير الشبكة. من أهم المبادئ التي اتفقوا عليها أن عايشة ستكون شبكة من النساء المتفقات فكرياً فقط. عضوية عايشة كانت مفتوحة فقط للمنظمات التي يحكمها نساء ديمقراطيات نسويات مؤمنات بأن حقوق المرأة هي حقوق الإنسان، وبالتالي الإيمان بأهمية فصل الدين عن الدولة.

وقد تم انتخاب منسقة في ذلك الاجتماع لتستلم على عاتقها مسؤولية متابعة القيام بالخطوات القادمة. المنسقة التي تم انتخابها عاشت في ألمانيا وتحمل جواز سفر كندي، من أجل أن تكون قادرة على السفر إلى معظم الدول العربية، حيث أنه لا يسمح لبعض العرب السفر إلى بعض الدول العربية.

وفي ذلك الاجتماع تم إعطاء الشبكة اسم "عايشة" التي تعني "على قيد الحياة"، مؤكدات على أن المرأة العربية لا تزال على قيد الحياة، و سيستمر النضال من أجل حقوقهن.

بعد عام واحد، تم عقد اجتماع عام في القاهرة بما في ذلك ممثلين عن اثني عشر منظمة عربية من نفس البلدان التي حضرت الاجتماع الأول.

في ذلك الاجتماع تم وضع مسودة لهيكلية الشبكة. هذه المرة قد تقرر أن يتم انتخاب منسقة تعيش في واحدة من الدول العربية و تمثل واحدة من المنظمات الأعضاء. انتخبت السيدة سما عويضة من فلسطين لتكون المنسقة العام لمدة سنة واحدة.

وفيما يلي بعض المشاريع التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع:

1 - تأريخ الحركة النسائية العربية وتعميم المعلومات عن أنشطتها المختلفة من خلال نشر مجلة

2 - مناقشة التشريع التمييزي في أماكن مختلفة في العالم العربي، وحشد النساء العربيات لمواجهة هذا التمييز في القانون

3 - تنظيم برامج تدريب الموارد البشرية للمجموعات النسائية

4 - تطوير خطاب المرأة العربية

5 - إنشاء شبكة دعم المرأة العربية ومقرها تونس

بعد بضعة أشهر أصبحت عائشة قادرة على تنظيم مؤتمرها الأول حول "تنمية المرأة، والقانون" بالشراكة مع مركز دراسات المرأة الجديدة ومركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي. في المؤتمر، الذي عقد في القاهرة، برز الشعور لضرورة العمل معاً، حيث أن معظم الجمعيات كانت ظروفها مشابهة بطريقة أو بأخرى. وهكذا تم إطلاق مشروع التشريع. في ذلك الوقت كانت المنسقة تقوم بالتحضير لمشاركة عائشة في مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي سيعقد في بكين في عام 1995.

في عام 1996 تم عقد اجتماع عام آخر في الرباط. في ذلك الوقت كانت هيكلية الشبكة بحاجة لإعادة تقييم. تم الاتفاق على الهيكل الجديد على:

1 - الاجتماع العام: ممثل واحد من كل منظمة من المنظمات الأعضاء حضر الاجتماع، الذي عقد مرة واحدة على الأقل كل ثلاث سنوات. هدف الاجتماع الى تقييم عمل هيئات المنتدى وأنشطته المختلفة. وصاغ مسودات سياسات المنتدى وتوجهاته المستقبلية.

2 - لجنة التنسيق: تضم منسقين من الدول الذين يتم انتخابهم من قبل الجمعية العمومية، والمنسق العام. تجتمع اللجنة مرة على الأقل كل سنة لمتابعة أعمال المنتدى.

3 - اللجنة التنفيذية: تضم هذه اللجنة المنسق العام وأربعة أعضاء آخرين، اثنان منهم يمثلان الدول العربية الشرقية واثنان آخران يمثلان الدول العربية الغربية. ويقتصر اختصاص اللجنة على إدارة شؤون المنتدى بالتنسيق مع الأقسام الأخرى من الاجتماع العام ووفق توصيات اللجنة التنسيق.

4 - المنسق العام: ينتخب المنسق العام مرة واحدة كل ثلاث سنوات من قبل الاجتماع العام لمتابعة تنفيذ قرارات المنتدى المختلفة.

5 - منسقين وطنيين/ محليين: هؤلاء المنسقون هم أيضا أعضاء في لجنة التنسيق. مسؤولياتهم تنسيق الأنشطة بين المنظمات النسائية المحلية.

وفيما يلي الأهداف التي تم تحديدها:

- توحيد جهود المنظمات النسائية الديمقراطية العربية
- إنشاء وسائل الاتصال بين المجموعات النسائية العربية الديمقراطية المختلفة.
- إنشاء جسم ديمقراطي عربي نسائي موحد.
- تشكيل قوة عمل لمواجهة جميع أشكال العوائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والقانونية التي تعرقل تنمية وتقدم المرأة العربية.
- تشجيع البحوث العلمية التي تتناول قضايا ذات صلة بالمرأة العربية.
- العمل على زيادة الوعي حول الظروف التي تقود خطاب المرأة العربية.

تم انتخاب السيدة سما عويضة-لقتاوي المنسق العام لمدة ثلاث سنوات أخرى.

تأسس مركز تفويض عائشة في تونس في عام 1996 بعد إقامة ورش العمل حول التضامن في تونس. وقد عقدت هذه الورش من أجل تعريف التضامن، دواعي التضامن، والتضامن مع من.

في عام 1998، منحت عائشة المركز الاستشاري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة (ECOSOC). من خلال هذا الوضع يمكن لأعضاء عائشة التواصل مع المجتمع الدولي، وبالتالي تعزيز نضال المرأة العربية.

انطلقت البرامج التدريبية أيضا من أجل تقوية المنظمات الأعضاء. في عام 1999 عقدت عائشة الاجتماع العام الرابع، والذي قرروا فيه الانتقال من الهيكلية التقليدية الى هيكلية أفضل تساهم في خلق وتعميم المعرفة بين المنظمات والأعضاء. في الهيكلية الجديدة تم إلغاء اللجنة التنفيذية، وتطوير المعرفة المجتمعية العمل على العنف ضد المرأة، التشريع والحساسية الجندرية.

تقليديا، كان التضامن يتم في حالات الطوارئ، ومع ذلك، كانت عائشة قادرة على التضامن المستمر حيث أنّ مساعدة الجمعيات يخلق تغييراً. مركز التضامن لا يزال موجوداً ويعمل على إطلاق الحملات عند الحاجة.

جدير بالذكر أنه في هذا الاجتماع كانت عائشة قادرة على الاتفاق على دستورها الذي يتعامل مع حقوق المرأة كحقوق الإنسان ويؤمن بالمساواة التامة بين الجنسين.

في القاهرة، وللمرة الثانية انتخبت السيدة عويضة-لفتاوي لمدة ثلاث سنوات أخرى، حيث
اعتبرت اللجنة أنّ السنوات الأربع الأولى هي سنوات الفترة التأسيسية.